تقرير مؤسسة الفكر العربي

الابتكار أو الاندثار - البحث العلمي العربي

« واقعه وتحدياته وآفاقه»

«الابتكار أو الاندثار – البحث العلمي العربي: واقعه تحدياته وآفاقه» هو عنوان التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية لعام ٢٠١٧-٢٠١٨ ، الذي تصدره مؤسسة الفكر العربي بمدينة بيروت لبنان كل عام [http://www.arabthought.org).

ويشتمل هذا الكتاب علي خمسة فصول أساسية يتضمن كل فصل منها علي عدد من الدراسات التي تشكل مضمون الفصل إلي جانب خاتمة للكتاب عن الرؤية والموارد والجدوي.

الفصل الأول نحت عنوان «البحوث العلمية والتعليم العالي رافعة الابتكار والتنمية» (ص ص:٢٦-١٩٩) يتضمن خمسة دراسات عن أداء اقتصاديات الدول العربية وواقع البحوث العلمية والتعليم العالي كرافعة للابتكار وكيفية التصدي لها في المستقبل، وقد رصد الفصل أبرز التحديات التي تواجه منظومات العلوم والتكنولوجيا والابتكار وكيفية التصدي لها في المستقبل، إلي جانب تحديد نتاج المؤسسات العاملة من ضمن حقول العلوم والتكنولوجيا والابتكار وما يعتري مسيرة البحوث العلمية علي الصعيدين العالمي والعربي من تجاوزات وعدم إلتزام بالمبادئ الأخلاقية.

أما الفصل الثاني « الثقافة والتوجهات العلملية المتاحة» (ص ص: ٢٠٠-٢٦٥) فقد اشتمل علي ثلاثة دراسات، وعني بالثقافة والتوجهات العلمية العربية وآفاق تطورها المستقبلي، ودور اللغة في التنمية المستدامة، وانتشار الأدوات الرقمية المتاحة، ودور التكنولوجيات الرقمية كوسيلة رئيسية للبحث العلمي والابتكار التي تؤدي إلي ما يطلق عليه «:العلم المفتوح» أو «المشاع الإبداعي الخلاق» بوصفه عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية والتغير الاجتماعي والنهوض الثقافي.

بينما الفصل الثالث «الابتكار والتطوير التكنولوجي» (ص ص:٢٦٦-٣٢١) فقد استعرض ثلاثة دراسات، وارتكز علي علي الابتكار والتطوير التكنولوجي موضحا السياسات التي وضعتها بعض الدول العربية بهدف تطوير قدراتها في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار. وقد خصصت فيه مساحة كبيرة للمناهج المتبعة في قياس المردود التنموي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار العربي، كما تم تحديد موقع الدول العربية علي خارطة العلوم والتكنولوجيا العالمية في هذا الفصل أيضا.

وبين الفصل الرابع «آليات بناء اقتصاد المعرفة» (ص ص: ٣٢٤-٤١٩) حيث تضمن خمسة دراسات بدءا من ملف العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الدول العربية، ولا سيما الجامعات فيها، وضرورة الارتقاء بإسهامات القطاعات المرتكزة علي المعرفة في الاقتصاد، مرورا بالدور المتنامي للذكاء الاصطناعي والروبوتات والآثار التنموية لبراءات الاختراع وصولا إلي أهمية التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار ضمن كل دولة عربية وفي ما بينها وبين دول العالم.

ويوضح الفصل الخامس «البحوث في خدمة المجتمع» (ص ص: ٤٢٠-٥٣٢) من خلال تضمين ثمانية دراسات لضرورة تحقيق أهداف التنمية المستدامة عربيا. ولا سيما علي مستوي البيئة والموارد الطبيعية. متضمنا كذلك قراءة نقدية لوضع الصحة العامة في العالم العربي، ومحللا أيضا أسباب نزف المخزون الطبيعي المتفاقم وآثاره، والنماذج التي يمكن للعلوم الاجتماعية في الدول العربية وأنشطة البحث المتصلة تبنيها. وقد أفرد هذا الفصل حيزا مهما لإسهام المرأة العربية في إنتاج المعارف العلمية والتكنولوجية ولحال الإعلام العلمي عربيا، والتطور الحاصل في الإعلام العلمي العربي الرقمي.

وأخير اختتم هذا الكتاب بخاتمة (ص ص: ٥٣٣-٥٤٧) عن الرؤية والموارد والجدوي المتوقعة.